تقدير الذات وعلاقته بالكفاءة الإجتماعية لدى المراهقين من الجنسين

إعداد

الدكتورا رزق سند ابراهيم ليله والدكتورا مجده احمد محمود

اولاً : مشكلة الدراسة : الإطار النظرى

ا - مقدمـــة

تعتبر مرحلة المراهقة غير متوازنة، وغير مستقرة، وغير قابلة للتنبؤ. وهى مفترق طرق؛ حيث ان القرارات الخاطئة فى هذه المرحلة يمكن أن تؤدى إلى الجناح، كما يمكن أن تؤدى القرارات السليمة إلى بداية طيبة لتخطيط المستقبل. (146 : 30) ويحدد العلماء تلك المرحلة بأنها تمتد بين بداية البلوغ وبين الرشد. (٨ : ٩٨)، (922 : 40)، (25 : 10) ، (1146 : 30)، (90 : 19).

وتتميز تلك المرحلة بنضج الوظائف الجنسيه ومايصاحبه من تغيرات جسمية وعقلية وانفعالية حيث ترتبط التغيرات الجسمية بتغيرات فى النمو العقلى، والميول، والاتجاهات، والقيم، والانفعالات (٨ : ٩٨).

ويعتبر مخيمر المراهقة هى الميلاد النفسى الحقيقى للكائن البشرى كذات فريدة تعى لأول مرة بوجودها فى مواجهة الذوات الأخرى، ووجود يتلمس ماهيته الخاصة ويتأهب للمسيرة الأولى فى رحلة تحديد المصير (٥ : ٨ - ١٥) كما يعتبرها شعلان ثورة البعث (١٣ : ٧٢) . وفى تلك المرحله يتضاءل تأثير الوالدين ويزداد تأثير جماعة الأقران فيشعر المراهق بتزايد حاجته إلى أن يتقبله أقرانه كما يزداد اهتمامه بالجنس (444 : 40).

ويتفق كثير من الباحثين على تقسيم مرحلة المراهقة إلى اكثر من مرحلة فرعية وفقا لعامل النمو النفسى الاجتماعى وتحول المراهق من اعتماديته على الدعم النفسى والأنفعالى من الوالدين إلى الأصدقاء (229 : 32) ، (445 : 40) ، (18 - 16: 26).

ولأهمية تلك المرحلة الحاسمة فى حياة الانسان فقد تناولتها الكثير من النظريات النفسية بالدراسة والتحليل فقد وصف فرويد Freud (١٩٠٥) المراهقه على انها مرحلة التحولات النهائية ووصفها فى (١٩٣٦) بانها انفجار يحدث مرة أخرى مع بداية البلوغ حيث يضطرب توزيع القوى داخل الفرد من خلال التغيرات الكيفية فى الدوافع فالأنا الذى نشأ أثناء الطفوله يهدده الحصر الناجم عن نمو الدوافع فيدخل فى صراع من أجل البقاء يستخدم فيه كل ميكانيزمات الدفاع الممكنة وإلى أقصى مدى . ومن الطبيعى أن يتغير تنظيم كل من الأنا والأنا الأعلى بما يكفى للتواؤم مع الصور الأكثر نضجا من الحياة الجنسية. إن المراهقين يكونوا متمركزين حول الذات ويعتبرون أنفسهم مركز الكون، والموضوع الوحيد الجدير بالأهتمام، وفى نفس الوقت لايكونوا فى أى وقت من حياتهم قادرين على ذلك القدر الهائل من الاخلاص وتضحية الذات. إنهم يكونوا علاقات الحب المشبوبة العاطفه لكى ينقضوها بشكل مفاجئ كما بدأوها. ومن ناحية نجدهم يلقون بأنفسهم بحماسه فى الحياة والمجتمع ،ومن ناحية أخرى يكون لديهم شوق هائل للوحدة . إنهم يتراوحون بين الخضوع الأعمى لقائد اختاروه بأنفسهم، وبين التمرد الجامح ضد أى سلطة وكل سلطة. إنهم يكونوا أنانيين وذوى عقلية مادية، وفى نفس الوقت تملؤهم المثالية الرفيعة. إنهم زاهدون، ولكنهم فجأة ينغمسون فى اشباع غريزى ذى طبيعة بدائية . وأحيانا يكون سلوكهم نحو الآخرين غليظاً لايراعى أدنى اعتبار لمشاعرهم، ولكنهم أنفسهم يكونوا شديدى الحساسية. وتتراوح حالتهم المزاجية بين

التفاؤل المفرط وبين التشاؤم السوداوى. وأحيانا نجدهم يعملون بحماسه لاتعرف الكلل وأحيانا أخرى يكونوا كسالى ولامبالين. (18 - 16 : 26).

أما اريكسون Erikson فيرى ان المشكلة الرئيسية في هذه المرحله هى أزمة الهوية حيث يظل المراهق يتساءل : من أنا ؟ ويؤدى ارتباكه حول طبيعة دوره إل الإحساس بالتوتر والقلق ويكون المراهق متقلباً فيما يتعلق بصورة الذات، وينعكس ذلك من خلال التقلبات الدائمة فى الأذواق وأساليب اللبس وتسريحة الشعر . وفى محاله التخلص من الارتباك واستبعاد بعض القلق قد يندمج المراهق مع شخص أو جماعة يمكن أن تزوده ببعض الإجابات عن تساؤلاته. وفى سعيه وراء الثبات والاستقرار قد يدخل المراهق فى عصابة من المراهقين، أو جماعة دينية، أو تنظيم سياسى (456 : 40).

ويرى جان بياجيه أن هذه المرحلة تقابل مرحله العمليات الشكلية، وهى آخر مراحل النمو المعرفى. إنها تبدأ عند عمر الحادية عشر تقريبا، حين يبدأ الطفل فى تحرير نفسه من التفكير العيانى. إنه يكتسب القدرة على التفكير فى أشياء لاترتبط بالخبرات الإدراكية الفعلية.

انه يستطيع أن يتخيل حالات فرضية، ويتحقق من امكانيه وجود عديد من الحلول الممكنة للمشكلة الواحده. إن تفكيره يصبح افتراضيا منطقيا ومثالياً. وحين يواجه المراهق مشكلة معينة فإنه يحدد عناصرها ، ويستطلع منهجيا الحلول المختلفه لها. إن المراهق يصل إلى مستوى العمليات الشكلية عن طريق التصور البصرى، والتنفيذ الفعلى لكل الاحتمالات. وتتميز مرحلة العمليات الشكلية لدى المراهق بنمو المثالية وهى ترتبط بقدرته على التعامل مع ماهو فرضى وماهو واقعى والمقارنة بين المتاح والممكن. وترتبط مثالية المراهق بنموه الخلقى كما عرفه كولبرج kohlberg حيث يكتسب المراهق مبادئ خلقية مقبولة من الذات (454: 40).

ويعتبر رأى الفرد فى نفسه مكوناً مهماً فى سلوكة (١ : ٣٥) لذا فإن أحد الاهتمامات الدالة فى المجتمع الحديث هى تكوين مواطنين اكفاء يحترمون أنفسهم ويقدرونها . ولعل مواجهة الناس لظروف الفقر مع ارتفاع مستوى التوقعات وتغير القيم جعل المشكلة تتحول من كيفية تجنب سوء التوافق والشعور بعدم الأمن إلى كيفية تكوين القدرات التى تمكن الفرد من العمل بكفاءة فى نشاطاته الخاصة والشخصية والعامة عن طريق التوكيد على الجوانب البناءة من الشخصية، والتركيز على اكتساب القدرات المتعلمة اجتماعيا، والمهارات الشخصية ويتضمن ذلك رفع الدافع للانجاز، وتوقعات النجاح، والقدرة على التعامل مع القلق، وربما كان أكثرها أهمية تقدير الذات (96: 22).

ولقد عرف الفلاسفة منذ القدم أن الشعور بقيمة الذات يلعب دوراً حاسماً فى سعادة الانسان وفاعليته . وقد كان أول من كتب فى هذا المجال من علماء النفس وليم جيمس ١٨٩٠ William James حيث حلل الذات إلى أجزائها المكونة على انها هى المجموع الكلى لما يعتبره الفرد ذاته ومايمتلكه ويتضمن ذلك جسمه وسماته وخصائصه وقدراته وطموحاته وأسرته وعمله وممتلكاته الاجتماعية الأخرى (38:150).

ولقد ساهم الفرد أدلر فى تحديد مفهوم الذات حيث تمثل الذات عنده نظاماً شخصيا يفسر خبرات الكائن العضوى ويعطيها معناها. وقد كان أدلر هو أول من أورد طريقة لتشخيص وعلاج المظاهر السالبة من تقدير الذات وهى الشعور بالدونية، وعدم الكفاية والذى يكمن وراء عديد من الاضطرابات العصابية. (١٦ : ١٦١)، (96: 22).

ويربط فروم Fromm بين طبيعة المجتمع وطبيعة الفرد الجوهرية وشعوره بذاته وتقديره لها (١٦ : ١٧٧) وقد صاغ ماسلو Maslaw نظريته عن التنظيم

الهرمى للحاجات وفيه تحتل الحاجة إلى الاعتبار وتقدير الذات المستوى قبل الأخير مما يشـــير إلى أهميـــة تقديـــر الذات فى النمو السليم للفرد (٦ : ٢٠٣) (40 : 351) أما فينخل (١٩٤٥) Fenichel فيعتبر توكيد الذات مرادفاً لتقدير الذات ويعرف تقدير الذات بانه وعى الفرد بمدى قربه من الشعور بالقدرة المطلقة (١٩٨ : ٢٦) وأثـناء نمو الفـرد يضـع تقييمـات متبادلة وثابتـة مـع الآخرين على أنه مرتفع أو منخفـض أو متساو ، صديق أو غير صديق، سائد أم تابع. وتكون تلك التقييمات أنماطاً تؤدى إلى انتظام واتساق تعاملات الفرد مع الآخرين (152 : 38) . ويربط القوصى بين تقدير الذات وبين تفاعل الفرد مع البيئة الإجتماعية (٧ : ٩٧) ويرى سارا سون أن درجه تقدير الذات ترتبط بمدى كفاءة الفرد الاجتماعيه؛ حيث أكد بعض الباحثين أن المهارة الاجتماعية مكونات تتمثل فى القدرة على توكيد الذات والافصاح عنها، وفهم منظور الشخص الآخر، واظهار الاهتمام بالآخرين (٤ : ٥).

وقد أكدت دراسات عديدة على ان مرتفعى الكفاءة الإجتماعيه اكثر مواجهة للمواقف ومشاركة في الانشطة الاجتماعيه وانفتاحاً على الآخرين من منخفضى الكفاءة الاجتماعيه (٤:٤).

ويرى عبد السلام عبد الغفار ان توافق الفرد الاجتماعى يتوقف على مدى فاعليته الاجتماعيه ومدى نجاحه وكفاءته فى التعامل مع الجماعة (٦ : ٢٠).

ب - مشكلة الدراسة واهدافها

مما سبق يتضح لنا أهمية مرحلة المراهقة فى حياة كل من الفرد والمجتمع ومدى دلالة تقدير الذات والكفاءة الاجتماعيه فى تحديد توافق الفرد ونجاحه ومدى صحته النفسيه.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة فى معرفة الفروق بين الجنسين فى تقدير الذات والكفاءة الاجتماعية فى مرحلة المراهقة وإذا فإن أهداف هذه الدراسة هى :

١ - التعرف على الفروق العمرية فى تقدير الذات والكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين من الجنسين.

٢ - التعرف على الفروق بين الجنسين فى تقدير الذات والكفاءة الاجتماعية.

٣ - معرفة العلاقة بين كل من العمر والجنس من ناحية وبين تقدير الذات والكفاءة الاجتماعية من ناحية أخرى.

٤ - معرفة العلاقة بين تقدير الذات والكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين.

جـ - مفاهيم الدراسة

١ - تقدير الذات : يعرف ماسلو تقدير الذات انه اصطلاح يصف رغبه الفرد فى أن يزداد تقدير الآخرين له، وأن يحافظ هو على تقديره لشخصيته وسلوكه (40 : 989) أما كوبر سميث Coopersmith (١٩٨١) فقد عرف تقدير الذات بانها مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التى يستدعيها الفرد عند مايواجه العالم المحيط به، وهى تشمل توقعات النجاح والفشل ودرجه الجهد المبذول (23 : 236) .

والتعريف الإجرائى المستخدم فى المقياس يشير إلى أن تقدير الذات هو الاتجاه التقييمى نحو الذات فى المجالات الاجتماعية والأكاديمية والأسرية والذات بشكل عام (١٢).

٢ - الكفاءة الإجتماعية :

لقد عرف ساراسون وساراسون الكفاءة الاجتماعية انها درجة إحساس الفرد بالارتياح فى المواقف الاجتماعية المختلفة واستعداده للاشتراك فى الأعمال والانشطة الاجتماعية ، واستعداده لبذل كل جهد لتحقيق الرضا فى العلاقات الاجتماعية والإندماج الجيد داخل الجماعة والشعور بالثقة تجاه سلوكه الاجتماعى. (٤ : ٦ - ٩).

جـ - المراهقة

هى مرحلة من مراحل النمو البشرى تقع بين بداية البلوغ وبين الرشد ويحددها جيلمر Gilmer انها تمتد لدى الفتيان الذكور من سن العاشرة حتى الثالثة عشر بالنسبة لمرحلة ماقبل المراهقة ومن الثالثة عشر حتى السابعة عشر بالنسبة لباكورة المراهقة ومن الثامنة عشر حتى الحادية والعشرين بالنسبة للمراهقة المتأخرة.

وبالنسبة للفتيات فإن مرحلة ماقبل المراهقه تمتد مابين العاشرة والحادية عشره وتمتد فترة باكورة المراهقه من الثانية عشر حتى السادسة عشر أما مرحلة المراهقة المتأخره فتمتد من السابعة عشر حتى الحادية والعشرين (١٤٦ : ٣٠).

د - الدراسات السابقه والفروض

قام روزنبرج (١٩٧٨) بدراسة امبيريقية للعلاقة بين تقدير الذات وبين الطبقة الاجتماعية لدى المراهقين باستخدام مقياس روزنبرج وهو من نوع مقاييس التقدير الذاتى وكانت العينة تتألف من (٠٠٠ ر٥) من طلبة المدارس الثانوية من الجنسين وقد وجد روزنبرج أن الطلاب من عائلات الطبقة الاجتماعية المرتفعة يكون تقدير الذات لديهم أعلى من الطلاب المنتمين إلى الطبقة الاجماعية المنخفضة وكان ذلك أوضح لدى الطلاب منه لدى الطالبات (77 - 53 :36) وقد وجد وايتبك وزملاؤه

Whiteheck and Co - Workers (١٩٩١) أن تقدير الذات كان مرتبطا بالتدعيم والاندماج الوالدى بمعامل ارتباط قدره (٤٢ر٠) لدى الأولاد و (٣٧ر٠) لدى البنات . (99 - 41:81).

ولقد تتبع باكمان وأومالى Bachman & OMalley (١٩٧٧) (١٦٠٠) من الشباب من عمر ١٦ حتى ١٨ عاماً ووجد أن تقدير الذات لديهم كان متأثراً بالنجاح الأكاديمى (380 - 365: 18) ويشير أرجايل Argyle (١٩٩٤) إلى أن الطبقة الاجتماعية تؤثر فى تقدير الذات ولكن هناك مصادر أخرى أكثر أهمية منها وهى :

١ - الدفء الوالدى.

٢ - الاستجابات الإيجابية من الآخرين وخاصة من الجماعات المباشرة.

٣ - عقد المقارنات مع الآخرين مع وجود معايير مختلفة لتقييم النجاح.

٤ - لعب الأدوار ذات المكانة العالية إلى جانب نشاطات وقت الفراغ والمنزل والاهتمامات الأخرى. (282 - 281: 17)

اما دراسة Elmore R - F ١٩٩٤ فقد أجريت هذه الدراسة على الطلاب الموهوبين من ذوى القدرة العالية فى الإنجاز وذوى تقدير الذات المرتفع بالمدارس المتوسطة، بهدف تنمية الرابطة الاجتماعية والعاطفية لديهم وذلك من خلال برنامج تعليمى طبق على (٣٠٦) من الطلاب فى فصول جماعيه لمدة (١٢) اسبوعاً، وكانت الاستراتيجيه المستخدمه فى هذا البرنامج تعتمد على مهارات التعليم الجماعى والقدرة على التواصل، ووجهة الضبط الداخلية والقدرة الشخصية على اتخاذ القرار.

واظهرت النتائج بشكل عام ان الطلاب قد استفادوا اكاديمياً وشخصياً واجتماعياً عن طريق التعليم الجماعى حيث تشير التحليلات قبل وبعد البرنامج إلى ثمة فروق فى درجة تقدير الذات ودرجة تقدير الذات ودرجة الكفاءة الشخصيه والقدره على الإنجاز حيث سجل الطلاب الأقل انجازاً نقاط أعلى من اولئك المعتدلين والاكثر انجازاً، وكانت نقاط جميع الطلاب قد ارتفعت خلال فترة الدراسة.(185 - 182 : 27) قد ارتفعت خلال فترة الدراسة.

وقد قام E. Cains ١٩٩٠» بدراسة - لتحديد العلاقه بين الكفاءة الشخصية ونوع التعليم (المختلط غير المختلط) لدى الطلاب المراهقين وذلك بفحص العلاقة بين درجة تقدير الذات ووجهة الضبط ونوعية المدارس حيث اشتملت الدراسه على (١٣٥٣) يذهبون إلى مدارس مختلطة ، كما كانت المدراس مصنفه على أساس التوجيه الاكاديمى، فحوالى (٥٧٧) كانوا ملتحقين بمدارس اكثر اكاديمة، (١٧١٨) كانوا ملتحقين بمدراس أقل فى المستوى الأكاديمى، واشتملت القياسات على مؤشر وجهة الضبط ومنحنى الكفاءه المدركه، وقد أوضحت النتائج :

ان درجة التقدير الأكاديمى الأعلى قد ظهرت لدى الطلاب فى المدارس ذات المستوى الاكاديمى الأعلى وغير المختلطه، كما تميز هؤلاء الطلاب بالتحكم الداخلي لوجهة الضبط.

- لم يكن هناك اختلاف يمكن ارجاعه إلى عامل الاختلاف الجنسى.
- لم يكن هناك تأثيراً يمكن ان يعزى إلى الاختلاف فى الحاله الاقتصاديه والاجتماعية. (211 - 207: 21)

وقد قام «Sorin - M ١٩٦٥» ببحث العلاقه بين درجة التقدير الأكاديمى وسلسلة من المتغيرات الأخرى لدى (٨١) من الطلاب يمثلون (٩٢٪) من قائمة طلاب فصول الجيولوجيا بجامعة هافانا.

وكانت لدى الطلاب الذين يفضلون الدراسة بمفردهم مؤشرات اكاديمية أعلى واكثر من اولئك الذين يفضلون الدراسة الجماعيه أو الخلط بين النوعين. (41 - 27: 30).

أما «B و Saracglu ١٩٨٩ فقد أجرى دراسة على التكيف لدى طلاب الجامعة من ذوى العجز التعليمى وعلاقته بكل من تقدير الذات ومستوى الكفاءة الشخصية، حيث سجل (٣٤) من الطلاب ذوى العجز التعليمى مؤشرات واضحة عن انخفاض حاد فى درجة تقدير الذات ودرجة التوافق الدراسى، ودرجة التوافق العاطفى والشخصى عن (٣١) آخرين لم يعانوا من العجز التعليمى (عينة ضابطه).

وبالنسبة لكلتا المجموعتين فإن درجة تقدير الذات ارتبطت ارتباطاً ايجابياً بدرجة الكفاءه الذاتيه وكلا من المتغيرين ارتباط ارتباطا ايجابياً مع درجه التوافق الجامعى ، وقد ايدت النتائج بصفة عامه الحاجه الماسة إلى تقديم رعايه خاصة للطلاب الذين يعانون من العجز التعليمى فى مستويات مابعد القانون (37:590 - 592)

وقد هدفت دراسة poirier P.P ١٩٧٩ إلى تحديد العلاقة بين التوافق ودرجة تقدير الذات لدى المترددين وغير المترددين على مركز الارشاد النفسى بالجامعة الفرنسيه الكنديه، وذلك باستخدام طبعه من اختبار « تنسى» لمفهوم الذات، حيث تم تقسيم (١١٠) ذكراً ، (٥٠) انثى إلى مجموعات فرعيه وفقاً للتعليم المهنى والمشاكل الشخصيه وأوضحت النتائج ان المترددين على مركز الإرشاد النفسى قد سجلوا مستوى أقل فى درجة تقدير الذات عنه لدى غير المترددين ، ويبدو أن هذه الفروق كانت تعزى إلى انخفاض المستوى لدى المجموعات ذات المشكلات الشخصية. (34 : 140 - 146).

وفى دراسة Covell١٩٨٢ استهدف البحث دراسة تأثير غياب الأب فى مرحلة الطفوله على تحديد الهويه الجنسيه والتوافق الشخصى، وتم تصميم استبيان تضمنت فقراته تاريخ الحالة وأجزاء من قائمة كاليفورنيا للشخصيه وقائمة «بل» للدور الجنسى وذلك على عينة مكونه من (٨٤) طالب جامعى عاشوا حياة أسريه طبيعية بكنف الأبوين، (٨٩) طالب عانوا من غياب الأب بالموت أو الطلاق وقد اسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلاله بين المجموعتين فى درجة تقدير الذات ودرجة الثقه بالنفس والتفاعل الاجتماعى. كما اكدت النتائج على أهمية التعلم الإجتماعى ونظريات النمو المعرفى فى تنمية الدور الجنسى وأهمية العلاقات المبكرة بين الأم والابن فى نمو درجة تقدير الذات، وتأثير غياب الاب على النمو الجنسى السوى لدى الأبناء. (276 - 271: 24).

وبناء على ماسبق عرضه من الدراسات السابقه تكون فروض دراستنا كما يلى :

فروض الدراسة

١ - توجد فروق ذات دلاله احصائية بين الطلاب الذكور فى مرحلتى الدراسة الاعدادية والثانويه فى درجة تقدير الذات ودرجة الكفاءة الاجتماعيه.

٢ - توجد فروق ذات دلاله احصائيه بين الطالبات الاناث فى مرحلتى الدراسة الاعدادية والثانويه فى درجة تقدير الذات ودرجة الكفاءه الاجتماعيه.

٣ - توجد فروق ذات دلاله احصائية بين الجنسين فى مرحلة الدراسة الإعدادية فى درجه تقدير الذات ودرجة الكفاءة الاجتماعية.

٤ - توجد فروق ذات دلاله احصائيه بين الجنسين فى مرحلة الدراسة الثانويه فى درجة تقدير الذات ودرجة الكفاءه الاجتماعية.

٥ - توجد علاقة ارتباطيه داله احصائيا بين درجة تقدير الذات ودرجة الكفاءه الاجتماعية.

ثانياً : التصميم المنهجي للبحث

أ - العينة لان الدراسة استهدفت المراهقين من الجنسين، فقد روعى فى اختيار العينة أن تكون ممثله لمرحلة المراهقه المبكره والمتوسطه والتى تناظر مرحلتى التعليم الاعدادى والثانوى اما عن المرحلة الثالثه المراهقه المتأخره فتظهر خصائصها اكثر لدى الطلاب فى مرحلة التعليم الجامعى كما انها تمتزج بخصائص المرحلة التالية لها (مرحلة الرشد والاعداد لها) كما أن الدراسات التى تناولت المراهقه المتأخرة كثيره ومتعدده. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبه من المرحلتين الاعداديه والثانويه من مدارس القاهرة وشبرا الخيمه وكان التوزيع كما يلى :

جدول رقم (١) يوضح توزيع افراد العينة
فى المرحلتين الاعدادية والثانوية وعدد المدارس

المدارس	العدد	المرحلة
شبر الخيمه الاعدادية	٥٠	طلبه المرحلة الاعدادية
اسماء نبت أبى بكر	٥٠	طالبات المرحلة الاعدادية
الثانويه العسكريه	٥٠	طلبه المرحلة الثانوية
شبرا الخيمة الثانوية	٥٠	طالبات المرحلة الثانوية

وقد تم اختيار افراد العينة فى المرحله الاعداديه من فصول الصف الثانى الاعدادى، وكذلك بالنسبة للمرحلة الثانويه من فصول الصف الثانى الثانوى . ويوضح الجدول رقم (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية لافراد عينة الدراسة.

جدول رقم (٢)

يوضح متوسطات الاعمار والانحرافات المعياريه

لافراد العينة

المدارس	ذكور ن = ٥٠		اناث ن = ٥٠		قيمة ت	دلاله الفروق	المجموعة ذات المتوسط الاعلى
	م	ع	م	ع			
الاعدادية	١٣ر٦	١٣ر٦	١٣ر٢٦	٥٨ر	٢ر٨٣	٠١ر	الذكور
الثانوية	٤٦ره	١٥ر٤٦	١٥ر٣٤	٥ر	١ر٠٩	غير دال	-

يتضح من الجدول رقم (٢) وجود فرق داله احصائياً بين الذكور والإناث فى المرحلة الأعداديه من حيث متغير العمر. أى أن متوسطات اعمار الذكور أعلى من متوسطات اعمار الاناث وقد يرجع هذا الفرق إلى عامل الرسوب والتنقل من الفرق إلى التى تليها لدى الذكور. وخاصه اذا ما افترضنا ان قواعد القبول بمراحل التعليم الاساسى تلتزم بسن معين وموحد الجنسين.

أما بالنسبة لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية فلم يكن هناك اى فروق داله بينهما فى متغير العمر مما يشير إلى تماثل افراد هذه المرحله بالنسبة لهذا المتغير.

ب - الأدوات:

١ - مقياس تقدير الذات

استخدم مقياس تقدير الذات « الصورة الخاصة بالمدرسة» وقد وضع هذا المقياس كوبر سميث Cooper Smith وقامت « ليلى عبد الحافظ » بنقله إلى العربية وتقنينه على البيئة المصرية.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من صورتين صورة خاصة بالكبار وصورة خاصة بالمدرسة، وقد استخدام فى هذه الدراسة الصورة الخاصة بالمدرسة حيث يصلح استخدامها مع التلاميذ الذين تتراوح اعمارهم مابين ٨ إلى ١٥ سنه .

١ - الذات العامه.

٢ - الذات الاجتماعيه - الأصدقاء.

٣ - المنزل - الوالدن.

٤ - المدرسة - الأكاديمى.

ثبات المقياس :

قامت الباحثة بحساب الثبات بطرق متعددة لعل اهمها اهمها حساب الثبات بطريقه اعادة الاختبار وكان معامل الثبات قدره ٨٦ر وتم حساب التجزئه النصفية وكان المعامل قدره ٨ وكلاهما دال احصائياً.

صدق المقياس:

استخدمت الباحثه ثلاث طرق للصدق:

- صدق المضمون : بعرض صورة المقياس على مجموعه من المحكمين ، وقد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين على مدى ملائمة العبارات للأبعاد التى تقيسها من ٨٠٪ إلى ١٠٠٪ .
- الصدق التلازمى : حيث تم حساب ارتباط المقياس مع مقياس تقبل الذات (درجه تقبل الذات هى الفرق بين تقدير الذات الواقعية وتقدير الذات المثاليه من اختبار مفهوم الذات الصغار الذى اعده عماد الدين اسماعيل وكانت معاملات الصدق للذكور والاناث داله عند مستوى ٠١ر.

تطبيق وتصحيح المقياس :

طبق المقياس بطريقه جماعية داخل الفصول المدرسية وذلك بعد قراءة تعليمات المقياس.

تم التصحيح باستخدام مفاتيح التصحيح الخاصة بالمقياس وذلك بايجاد درجة كل مقياس من المقاييس الفرعية بضرب الدرجة × ٢ ، وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس هى مجموع العبارات الصحيحه من الـ ٥٠ عبارة فتكون اقصى درجة = ١٠٠. (١٢).

٢ - اختبار الكفاءه الإجتماعية:

وصف الإختبار :

صمم هذا الاختبار «ساراسون، ساراسون- هاكر باشام » Sarason, Sarason, Hacker Basham وقام « مجدى عبد الكريم» بترجمته إلى العربية وتقنينه وذلك لقياس الكفاءه الإجتماعيه The Social Competence Questionn aire ويصلح هذا الاختبار لعينات المراهقين والراشدين ويتكون الاختبار من عشر بنود تصف الفرد الكفء اجتماعياً من خلال المهارات الإجتماعية

والأنماط السلوكية التى تظهر فى السلوك الاجتماعى للفرد.

ثبات الإختبار

- تم حساب معاملات الثبات عن طريق اعادة اجراء الاختبار ، ووجد ان معاملات الثبات كلها مرتفعه ، حيث كانت (٨٩ر -٨٣ر - ٨٧ر).

كما تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية وكانت معاملات الثبات مرتفعه حيث تراوحت بين (٧٥ر٠ ، ٨٢ر٠

صدق الإختبار :

- الصدق التلازمى : استخدم الباحث مقياس المسئولية الاجتماعيه من اعداد «سيد عثمان كمحك خارجى على مجموعات من الذكور والاناث فى كل مرحلة من المراحل الدراسية الثلاث (ثانوى - جامعى - دراسات عليا) وكانت معاملات الصدق التلازمى جميعها موجبه ودالة وان كانت متوسطه حيث تراوحت بين ٥١ر ، ٥٦ر).
- صدق المقارنه الطرفيه : بمقارنه متوطات الدرجات التى حصل عليها أعلى ٣٠٪ وأقل ٣٠٪ سواء من الذكور أو الإناث فى كل من المراحل الثلاث، وقد وجد ان قمة (ت) للمقارنة الطرفية سواء لدى الذكور أو الاناث بالمراحل الدراسية الثلاث مرتفعة وميع هذه القيمداله عند مستوى (١٠ر).

تطبيق وتصحيح الإختبار:

يطلب من المفحوص ان يصف مشاعره اثناء حديثه او وجوده مع الآخرين وذلك بوضع علامة (✓) أسفل العمود الذى يوضح درجة انطباقها او عدم انطباقها عليه من خلال مقياس رباعى (4 - Point Scale) (تنطبق تماما -

تنطبق - لاتنطبق ابداً) ويحتوى الاختبار على بعض البنود ذات اتجاه ايجابى ، وتأخذ (٤ - ٣ - ٢ - ١) والبعض الآخر ذات اتجاه سلبى وتأخذ (١ - ٢ - ٣ - ٤) وفق دليل تقدير الدرجات لبنود الاختبار ، والدرجة الكلية التى يحصل عليها المفحوص على الاختبار هى المجموع الحسابى لاستجابات المفحوص على جميع البنود الموجبه والسالبه، وبذا تكون الدرجة الكلية للاختبار (٤٠) والنهاية العظمى (٤٠) أما النهاية الصغرى فهى (١٠) (٤).

جـ - التحليلات الإحصائية للدراسة :

ولتحقيق اهداف الدراسة استخدمت المعاملات الاحصائية التاليه:

١ - «مقياس ت T. Test» وذلك لقياس دلاله الفروق بين متوسطات مجموعتين مستقليتن (ذكور - اناث) أو (أعدادى - ثانوى) على متغيرات الدراسة.

٢ - معاملات الارتباط المناسبه لطبيعه البيانات حيث استخدم معامل ارتباط بيرسون عن طريق جدول الانتشار ومعامل الارتباط الثنائى.

ثالثاً : عرض نتائج الدراسة :

الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلاله احصائيه بين الطلاب الذكور فى مرحلتى الدراسة الإعدادية والثانوية فى درجة تقدير الذات ودرجة الكفاءة الاجتماعية.

جدول رقم (٣)

يوضح الفروق بين الطلاب الذكور

فى المرحلتين الإعدادية والثانوية فى تقدير الذات

مجموعة الدراسة / المتغيرات	طلبة المرحلة الاعدادية ن = ٥٠		طلاب المرحلة الثانوية ن = ٥٠		قيمة ت	دلاله الفروق	المجموعة ذات المتوسط الاعلى
	م	ع	م	ع			
تقدير الذات العام	٣٤ر٢	٩ر٧	٣١ر٤	٨ر٨	١ر٥	–	–
الذات الاجتماعية/ الاصدقاء	١٢ر٠٨	٢ر٩٦	١٢ر٤	٣ر٤	٠ر٥	–	–
المنزل / الوالدان	١٢ر٦٤	٣ر١٦	١٠ر١٦	٣ر٤٨	٣ر٧	٠ر٠١	طلاب الاعدادى
المدرسة / الاكاديمى	١٢ر٨٤	٣ر٣٦	٩ر٧٦	٣ر٩٢	٤ر١٦	٠ر٠٠١	طلاب الاعدادى
الكلى	٨٦ر٨	١٥ر٦٥	٦١ر٢	١٣ر٧	٢ر٥٦	٠ر٠٥	طلاب الاعدادى

يتضح من الجدول رقم (٣) وجود فروق داله احصائياً بين طلاب المرحله الإعدادية الذكور وطلاب المرحلة الثانوية الذكور لصالح طلاب المرحلة الإعدادية فى تقدير الذات المنزلى وتقدير الذات المدرسى والكلى.

جدول رقم (٤)

يوضح الفروق بين الطلاب الذكور

فى المرحلتين الإعدادية والثانويه فى الكفاءة الإجتماعية

مجموعة الدراسة / المتغيرات	طلبة المرحلة الاعدادية ن = ٥٠		طلاب المرحلة الثانوية ن = ٥٠		قيمة ت	دلاله الفروق	المجموعة ذات المتوسط الاعلى
	م	ع	م	ع			
الكفاءة الاجتماعية	٣١ر١	٤ر٠٥	٣١ر١	٣ر٧	صفر	-	-

من الجدول رقم (٤) يتضح عدم وجود فروق داله احصائياً بين الطلاب الذكور فى المرحلتين الإعداديه والثانوية فى الكفاءة الاجتماعية.

الفرض الثانى :

توجد فروق ذات دلالة احصائيه بين الطالبات الإناث فى مرحلتى الدراسة الإعدادية والثانوية فى درجة تقدير الذات ودرجة الكفاءة الإجتماعية.

جدول رقم (٥)

يوضح الفروق بين الطالبات الذات

فى المرحلتين الإعدادية والثانوية فى تقدير الذات

مجموعة الدراسة / المتغيرات	طالبات المرحلة الاعدادية ن = ٥٠ م	ع	طالبات المرحلة الثانوية ن = ٥٠ م	ع	قيمة ت	دلالة الفروق	المجموعة ذات المتوسط الاعلى
تقدير الذات العام	٢٣ر٨	٨ر٧	٢٨ر٤	٨ر٤	٣ر١٢	٠١ر	طالبات اعدادى
الذات الاجتماعية/ الاستقلال	١٣ر٢	٢ر٦	١٢ر٧٢	٢ر٤٨	١ر٢٥	–	–
المنزل / الوالدان	١١ر١	٣ر٣	٩ر٢	٤ر٤	٢ر٤١	٠٥ر	طالبات الاعدادى
المدرسة/ الاكاديمى	١٢ر٢	٣ر٢٨	٩ر٦	٣ر٩٦	٤ر٠٥	٠٠١ر	طالبات الاعدادى
الكلى	٦٨ر٨	١٣ر٨	٥٥ر٤	١٤ر٥	٤ر٦٩	٠٠١ر	طالبات الاعدادى

يوضح الجدول رقم (٥) وجود فروق دالة احصائياً بين طالبات المرحلة الاعدادية وطالبات المرحلة الثانوية فى تقدير الذات العام وتقدير الذات المنزلى وتقدير الذات المدرسى وتقدير الذات الكلى لصالح طالبات المرحلة الإعدادية.

جدول رقم (٦)

يوضح الفروق بين الطالبات الإناث

فى المرحلتين الإعدادية والثانوية فى الكفاءة الإجتماعية

مجموعة الدراسة / المتغيرات	طلبة المرحلة الاعدادية ن = ٥٠		طلاب المرحلة الثانوية ن = ٥٠		قيمة ت	دلاله الفروق	المجموعة ذات المتوسط الاعلى
	م	ع	م	ع			
الكفاءة الاجتماعية	٣١ر٢	٤	٢٩ر١	٤ر٩	٢ر٣٣	٠٥ر	طالبات اعدادى

من الجدول رقم (٦) يتضح وجود فروق دالة احصائياً بين الطالبات الإناث فى المرحلتين الإعداديه والثانوية فى الكفاءة الاجتماعيه لصالح طالبات المرحلة الاعدادية.

الغرض الثالث:

توجد فروق ذات دلاله احصائيه بين الجنسين فى مرحلة الدراسة الاعدادية فى درجة تقدير الذات ودرجة الكفاءة الإجتماعية .

جدول رقم (٧)

يوضح الفروق بين الطلاب الذكور والاناث فى المرحلة الاعدادية من حيث درجة تقدير الذات

مجموعة الدراسة / المتغيرات	طلبات المرحلة الاعدادية ن = ٥٠		طالبات المرحلة الثانوية ن = ٥٠		قيمة ت	دلاله الفروق	المجموعة ذات المتوسط الاعلى
	م	ع	م	ع			
تقدير الذات العام	٣٤ر٢	٩ر٧	٣٣ر٨	٨ر٧	٠ر٢١	-	-
الذات الاجتماعية/ الاصدقاء	١٢ر٠٨	٢ر٩٦	١٣ر٣٦	٢ر٦	٢ر٢٩	٠٥ر	الطالبات الاناث
المنزل / الوالدان	١٢ر٦٤	٣ر١٦	١١ر١	٣ر٣	٢ر٣٧	٠٥ر	الطلاب الذكور
المدرسة / الاكاديمى	١٢ر٨٤	٣ر٣٦	١٢ر٣٢	٣ر٢٨	٧٨ر	-	-
الكلى	٦٨ر٨	١٥ر٦٥	٦٨ر٨	١٣ر٨	صفر	-	-

من الجدول رقم (٧) يتضح وجود فروق داله احصائياً بين الطلاب الذكور والطالبات الإناث فى المرحلة الاعدادية فى تقدير الذات الاجتماعى وتقدير الذات المنزلى حيث كانت الطالبات أعلى فى تقدير الذات الإجتماعى وكان الطلاب الذكور أعلى فى تقدير الذات المنزلى ولم تكن الفروق داله احصائياً فى تقدير الذات العام وتقدير الذات المدرسى.

جدول رقم (٨)

يوضح الفروق بين الطلاب الذكور

والإناث فى المرحلة الاعدادية من حيث الكفاءة الاجتماعية

مجموعة الدراسة / المتغيرات	طالبة المرحلة الاعدادية ن = ٥٠		طلاب المرحلة الثانوية ن = ٥٠		قيمة ت	دلاله الفروق	المجموعة ذات المتوسط الاعلى
	م	ع	م	ع			
الكفاءة الاجتماعية	٣١ر١	٤ر٠٥	٣١ر٢	٤	١٢ر	–	–

من الجدول رقم (٨) يتضح عدم وجود فروق داله احصائياً بين الطلاب الذكور والطالبات الإناث فى المرحلة الإعدادية من حيث الكفاءة الإجتماعية .

الفرض الرابع :

توجد فروق ذات دالاله احصائية بين الجنسين فى مرحلة الدراسة الثانويه فى درجة تقدير الذات وبدرجة الكفاءة الاجتماعية.

جدول رقم (٩)

يوضح الفروق بين الطلاب الذكور والإناث

فى المرحلة الثانوية من حيث درجة تقدير الذات

مجموعة الدراسة / المتغيرات	طالبات المرحلة الاعدادية ن = ٥٠ م	ع	طالبات المرحلة الثانوية ن = ٥٠ م	ع	قيمة ت	دلاله الفروق	المجموعة ذات المتوسط الاعلى
تقدير الذات العام	٣١ر٤	٨ر٨	٢٨ر٤	٨ر٤	١ر٧٢	–	–
الذات الاجتماعية/ الاصدقاء	١٢ر٤	٣ر٤	١٢ر٧٢	٢ر٤٨	٥٣ر	–	–
المنزل / الوالدان	١٠ر١٦	٣ر٤٨	٩ر٢	٤ر٤	١ر٢	–	–
المدرسة / الاكاديمى	٩ر٧٦	٣ر٩٢	٩ر٣٦	٣ر٩٦	٥ر	–	–
الكلى	٦١ر٢	١٣ر٧	٥٥ر٤	١٤ر٥	٢ر٠٤	٠٥ر	الذكور

من الجدول السابق رقم (٩) يتضح وجود فرق دال احصائيا بين الذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية فى تقدير الذات الكلى لصالح الذكور وعدم وجود فروق داله بين الطلاب الذكور والطالبات الإناث فى تقدير الذات العام والاجتماعى والمنزلى والمدرسى.

جدول رقم (١٠)

يوضح الفروق بين الطلاب الذكور والاناث

فى المرحلة الثانوية من حيث الكفاءة الاجتماعية

مجموعة الدراسة / المتغيرات	طلبة المرحلة الاعدادية ن = ٥٠		طلاب المرحلة الثانوية ن = ٥٠		قيمة ت	دلاله الفروق	المجموعة ذات المتوسط الاعلى
	م	ع	م	ع			
الكفاءة الاجتماعية	٣١ر١	٣ر٧	٢٩ر١	٤ر٩	٢ر٢٧	٠٥ر	الذكور

من الجدول السابق رقم (١٠) يتضح وجود فروق داله احصائيا بين الطلاب الذكور والطالبات الآناث فى المرحلة الثانوية من حيث الكفاءة الاجتماعيه مما يدل على وجود فروق جوهريه بينهما فى الكفاءة الاجتماعيه.

الفرض الخامس :

توجد علاقه ارتباطيه داله بين المتغيرات الآتيه

١ - العمر وتقدير الذات والكفاءه الاجتماعيه.

٢ - الجنس وتقدير الذات والكفاءة الاجتماعيه.

٣ - تقدير الذات والكفاءه الاجتماعية.

جدول رقم (١١)

يبين معاملات الارتباط بين العمر وتقدير الذات والكفاءة الاجتماعيه، وبين الجنس وتقدير الذات والكفاءه الاجتماعيه وبين تقدير الذات والكفاءة الأجتماعية

متغيرات الدراسة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العمر وتقدير الذات	- ٢٩	٠١ر
العمر والكفاءة الاجتماعيه	- ١٢ر	غير دال احصائياً
الجنس وتقدير الذات	٠٤ر	غير دال احصائياً
الجنس والكفاءة الاجتماعيه	٠٣ر	غير دال احصائياً
تقدير الذات والكفاءة الاجتماعيه	٣١ر	٠١ر

ومن الجدول السابق رقم (١١) يتضح مايلى ك

١ - وجود معامل ارتباط سالب دال احصائيا عند مستوى ٠١ر بين العمر وبين تقدير الذات.

٢ - عدم وجود علاقة ارتباطية داله احصائيا بين العمر وبين الكفاءه الاجتماعيه وبين الجنس وبين تقدير الذات وبين الجنس والكفاءة الاجتماعيه.

٣ - وجود معامل ارتباط موجب دال احصائيا بين تقدير الذات والكفاءة الاجتماعيه.

رابعاً : مناقشه نتائج الدراسة :

عندما يصل الباحث فى مجال بحثه إلى المرحلة قبل التفسيريه يكون بازاء مرحلة ترشين لأهم المؤشرات والاستخلاصات التى توصل إليها الباحث ومحاولة تضمينها فى واحد من الأطر النظرية السائدة.

ولان الدراسة قد سعت إلى تحديد الفروق القائمة بين الجنسين فى درجتى تقدير الذات والكفاءة الاجتماعية، وايضا تحديد العلاقه الارتباطيه بين كل من المتغيرين، ولأن مجتمع الدراسه قد تقيد بمرحلتين دراسيتين (مرحلة التعليم الإعدادى) ومرحلة التعليم الثانوى) ومايواكبهما من مراحل عمريه تبدو ملامحها فى مرحلتى المراهقه المبكرة والمراهقه المتوسطه) لذلك رأى الباحثان ان تكون الرؤية التفسيرية فى خلال المنظور النمائى ثم منظور الفروق بين الجنسين وأخيراً المنظور التكاملى الذى يلقى الضوء على العلاقه الارتباطيه بين كل من المتغيرين.

أ : المنظور النمائى ..... رؤية تفسيريه.

يؤكد المنظور النمائى على دراسة سلوك الفرد ونموه الطبيعى الذى يبدو مستقلا استقلالا نسبياً عن الظروف الخارجيه المحيطه به أى دراسة هذا النمو فى اطار العوامل الوراثيه والعضويه التى تؤثر فيه. (٢ : ٢١)

ويتمثل النمو فى التغيرات السلوكية التى ترتط ارتباطا منتظماً بالعمر الزمنى (٢ : ٢٠)

وتتحدد مظاهر فى كل مرحله بعدد من المطالب والتى تحقق للفرد اشباع حاجاته ورغباته وفقا للمرحلة التى يعايشها (٢ : ٨٤)

والنمو مبادئه ومعاييره تلك التى تمكن الباحث من وصف تفاصيل النمو فى متواليه أو متتابعه نمائيه محدده. (٢ : ٣٣).

ورغم أن المنظور النمائى يعتمد على محددات النمو المتعارف عليها إلا اننا لانستطيع ان نغفل دور العوامل الاجتماعيه التى تؤثر على هذا النمو.

فإذا ماتناولنا نتيجه الفرض الأول المتعلقه بالفروق فى درجتى تقدير الذات ودرجة الكفاءه الاجتماعيه لدى الذكور فى مرحلتى التعليم الاعدادى والثانوى، وكذلك نتيجه الفرض الثانى المتعلقه بالفروق فى درجتى تقدير الذات ودرجة الكفاءة الاجتماعيه لدى الإناث فى مرحلتى التعليم الإعدادى والثانوى نجد أن الفروق فى درجه تقدير الذات كانت لصالح الطلاب والطالبات فى مرحلة التعليم الاعدادى. اى ان المراهقين من الجنسين فى مرحلة التعليم الإعدادى اعلى فى درجة تقدير الذات من المراهقين من الجنسين فى مرحلة التعليم الثانوى.

وإذا ماناقشنا نتيجه هذين الفرضين فى ضوء التحليلات المتضمنه «لنمو الذات» وتمايزها عبر مراحل النمو.

نجد ان الفرد يميل إلى تاكد ذاته بدافع من الحاجه إلى التقدير والاعتراف والاستقلال والاعتماد على النفس وحاجه الإنسان إلى تأكيد ذاته تدفعه الى تحسين ذاته والحاجه إلى التقدير تدفعه إلى السعى دائماً لاحراز المكانه والقيمة الاجتماعية. (١ : ٨١).

ولكن أيضا فى ضوء النظريات التى تصدت لدراسة النمو فى طور المراهقه نجد أن بعض العوامل قد تتدخل وتؤثر على مفهوم الذات وادراك الذات لدى المراهق.

وتوضح زملة المظاهر الانفعاليه المصاحبه لمرحلة المراهقه الحاله النفسيه التى يعايشها المراهق، حيث يعيش ميلاده الجديد فى حاله غرابه شامله، فكيان الجديد غريب عليه وعالمه الجديد غريب عليه، وطابع الاحباط يفرض نفسه ، ويكون التخبط والتأرجح، فالمراهق يتأرجح بين احاسيس التعب والخمول والاكتئاب واحاسيس المرح المسرف فتفقد الشخصيه اتزانها. (٥ : ٣٤).

ويبدو ان هذه الصورة الإكلينكيه لشخصيه المراهق تنطبق اكثر ماتنطبق فى هذه الدراسة على المراهقين من الجنسين فى مرحلة التعليم الثانوى ، حيث كانت المتوسطات العمريه للمراهقين فى المرحلة الثانوية الذكور ١٥ر٤٦ والاناث ١٥ر٣٤، فى حين كانت المتوسطات العمريه للمراهقين من الجنسين فى مرحلة التعليم الاعدادى الذكور ١٣ر٦ والإناث ١٣ر٢٦.

ومن ثمه تشير النتيجه على هذا النحو إلى ان المراهقين من الجنسين فى مرحلة التعليم الاعدادى فى حدود هذه الدراسة مازالوا ينعمون بنمط التواصل النفسيى والاجتماعى بابعاد الواقع الخارجى وتحقيق قدر من التوافق فى كل من النواحى الاكاديميه والمنزليه والاجتماعيه وفى مشتملات الذات بشكل عام ، فى حين تبدو مظاهر الاضطراب اكثر وضوحا لدى المراهقين فى مرحله التعليم الثانوى .

ومن مظاهر الاضطراب فى هذه المرحله النفور من العمل والنشاط فالمراهق الذى كان فى طفولته ممتلئا حيويه ونشاطاوالذى لم يكن يبدو عليه التعب من العمل او اللعب يتضح عليه علامات التعب فهو يعمل عملا ضئيلا ويودى اقل ما يمكن فى المنزل ويسهل واجباته المدرسيه . «٢: ٣٦٥»

ولايمكن تفسير هذا النفور على انه كسلا ارادیا ، كما انه ليس نتيجه التغيير فى المستوى العقلى للفرد.

ولكن على العكس فالنمو العقلى لدى المراهق يزداد وتتمايز القدرات والتى تهدف به الى الانماط العمليه التى سيسلكها فى حياته العقليه والمهنيه المقبله «١٠: ٢٧١»

وانما هذا النفور قد يكون نتيجه مباشره للنمو الجسمى السريع الذى يفوق طاقته . «٢: ٣٦٥»

وتنعكس هذه الصوره على تقديره لذاته فى هذه الناحيه .

حيث ان مفهوم الشخص عن ذاته نو اتصال وثيق بالكيفيه التى يسلك بها ويتعلم ، وقد كشفت الادله ان الأداء المنخفض فى الموضوعات المدرسيه فضلا عن الدافعيه المشوشه وافتقار الاندماج الاكاديمى للشخص الأقل من المستوى المتوقع فى تحصيله والرسوب والفشل كلها قد ترجع فى جزء منها إلى الادراكات السلبيه للذات.

وقد اثبتت مجموعه من الدراسات ان هناك ارتباط بين مفهوم الذات والقدره على التحصيل، فقد نزع الطلاب ذوى التحصيل العلمى القليل إلى امتلاك مفاهيم ضعيفه عن ذواتهم ومشاعر سلبيه حولها، بينما اتجه الطلاب الاعلى تحصيلا إلى امتلاك مفاهيم ومشاعر اكثر ايجابيه عن ذواتهم. (١ : ١٣٣).

وقد قام «Coleman» بدراسة على ثمانية الآف مدرسة ثانوية للبنات والبنين وقد وجد إهمال واتجاه سلبى نحو الموضوعات الإكاديمية، وفقاً لتحليل «كولمان» أن هؤلاء المراهقين يأتون إلى المدرسة ليتصبحوا اكثر استقلاليه مع عدم الإهتمام بالتعليم. (326 : 32).

ويذهب البعض بأن آثار عدم التوافق دراسياً تظهر عندما يتقدم الصبى فى مراحل التعليم ويصبح مراهقاً فتتحول اهتماماته من الدراسة ذاتها إلى العلاقات الاجتماعيه والانشطه الحره، فالدراسة فى نظره لم تعد غير وسيله إلى هدف. واذا سئل التلاميذ فى المراحل المتقدمة عن السبب الذى من أجله يكرهون مواد الدراسة أو يفقدون الميل لها كلما تقدموا فى التعليم تنحصر الاسباب فى انعدام الميل أو الماده غير مشوق أو طريقه تدريسه مملة... (١١ : ٣٣٧).

اما عن انخفاض تقدير الذات المنزلى لدى المراهقين من الجنسين فى المرحلة الثانويه، فالبعض يعزو هذه النتيجه إلى الاضطراب الذى يسود العلاقة القائمة بين المراهق وافراد اسرته وبخاصه والديه.

ويشير «EriC. R» إلى أن التغييرات التى تطرأ على المراهق تجعله يتحرك فى اتجاه مضاد للمفاهيم الوالديه التى تربى عليها . المناخ المدرسى والزملاء يشجعه على المجادله كما انه اصبح يمتلك جسم ولد دوافع جنسيه كراشد وهو على استعداد ان يتصدى لمواجهة ابويه وجهاً لوجه. 150 : 28).

فمع بدايه مرحله المراهق يزداد بعد الفرد عن الأبوين والمنزل ويقضى معظم الوقت خارج المنزل مع جماعه الأقران. وقد يكون لهذه الجماعه أثر بالغ فى اتجاهات المراهق وميوله وقيمة وسلوكه قد يفوق اثر الأسرة. (٢ : ٣٨٠).

وقد يكون الصبى فى بداية المراهقه بحاجه إلى الإنتماء لجماعة تتقاربه أعمار افرادها من عمره، يؤلفون فيما بينهم وحده متماسكه يميزها إطار اجتماعى خاص يستطيع ان يمارس من خلالها الفرد كافة الأنشطة الاجتماعيه مثل الجدل والحوار والرحلات وتكون فى هذه الحاله بديل للاطار الاسرى. (١٠ : ٣٢٣).

حيث يكون المظهر الأساسى للنمو الاجتماعى للشاب فى هذه المرحلة رغبته فى تأكيد ذاته ، وذلك من خلال اتساع ميدان تفاعله الاجتماعى، وفى سياق تحقيق الثقه وتأكيد الذات يتخفف المراهق من سيطرة الأسره ويؤكد شخصيته ويشعر بمكانته ويحاول أن يرغم الأفراد المحيطين به على الاعتراف له بهذه المكانه.

وقد يخضع (المراهق) لأساليب اصدقائه وأترابه ويصبح بذلك عبداً لجماعة النظائر التى ينتمى إليها، ورغم تحرره من اسرته التى نشأ فيها، أى انه يتحول بولائه الجماعى من الأسرة إلى النظائر. (150 : 28 ، ١٠ : ٣١٢).

وفي سياق الفروق بين المراهقين فى درجة الكفاءه الاجتماعيه او ضحت النتيجه أنه لاتوجد فروق فى الكفاءه الاجتماعيه بين الذكور فى مرحلتى التعليم الاعدادى والثانوى.

فى حين اسفرت النتيجه عن وجود فرق دال احصائياً فى درجة الكفاءة الاجتماعيه بين طالبات المرحلة الإعدادية وطالبات المرحلة الثانويه لصالح طالبات المرحلة الإعدادية.

ويمكن أن نعزو هذه النتيجة إلى نفس الأسباب ذكرها عن الفروق فى تقدير الذات، حيث تمثل المرحله الاعداديه مرحلة انتقاليه تكون فيها علاقتهن بذويهن علاقه ود وتفاهم وقدره على أبداء المهارات والكفاءه الاجتماعية.

حيث تربط بعض التفسيرات بين الانخفاض فى درجه الكفاءه الاجتماعيه لدى المراهقين وبين مظاهر الاضطراب التى تعترى نموهم الانفعالى والاجتماعى فى هذه المرحلة، من نقصان الثقه بالنفس ، حيث يصبح المراهق أقل ثقه بنفسه، فيشك فى قدراته ويشعر بأنه أصبح أقل كفاءة من الناحيتين الشخصيه والاجتماعية.

ب : منظور الفروق بين الجنسين . رؤيه تفسيرية

اسفرت نتيجه الفرض الثالث المتعلق بالفروق فى درجتى تقديرالذات والكفاءه الاجتماعيه بين الجنسين فى مرحلة التعليم الاعدادى، وكذلك الفرض الرابع المتعلق بالفروق فى درجتى تقدير الذات والكفاءه الاجتماعيه بين الجنسين فى مرحلة التعليم الثانوى عن فروق داله احصائياً فى درجه تقدير الذات الكلى وكذلك الفرض الرابع المتعلق بالفروق فى درجتى تقدير الذات والكفاءه الاجتماعيه بين الجنسين فى مرحلة التعليم الثانوى عن فروق داله احصائياً فى درجة تقدير الذات الكلى وكذلك درجه الكفاءه الاجتماعيه لصالح الذكور فى مرحلة التعليم الثانوى، فى حين لم تظهر فروق داله احصائيا بين الجنسين فى مرحلة التعليم الاعدادى سوى فى درجة التقدير الذاتى الاجتماعى لصالح الإناث وفى تقدير الذات المنزلى لصالح الذكور، ولم تكن هناك أى فروق بين الجنسين فى درجة الكفاءة الاجتماعيه، ويمكن ان نعتمد فى تفسير هذه النتيجه على المنظور النمائى اولاً من حيث الفروق بين الجنسين فى المرحليتن الاعدادية. والثانوية، حيث تبين هذه النتيجه عدم وجود تمايز واضح بين الجنسين فى المراحل المبكرة من المراهقة فى حين تظهر الفروق ويتضح التمايزبين الجنسين فى مرحلة المراهقة المتوسطة التى تناظر مرحلة التعليم الثانوى ومن خلال استقراء التراث البحثى فى مجال الفروق بين الجنسين نجد انه يدور فى اطار ثلاثة اتجاهات رئيسية هى :

١ - القول بأن الفروق السلوكية بين الجنسين تخضع لسلسلة من العوامل الفسيولوجية.

٢ - التركيز على أهمية البيئة والثقافة فى احداث السلوك والحديث عن الفرد وعلاقته بالبيئة المباشرة والتنشئة الإجتماعية والثقافية عامة.

٣ الحديث عن الفروق السيكولوجية بين الجنسين والناجمة عن التفاعل المتبادل بين العوامل البيولوجيه والاجتماعية.

ويعتبر اصحاب الاتجاه الأول أن الفروق التشريحية البيولوجيه بين المراهقين والمرهقات هي المسئولة عن الفروق السلوكية بينهما حيث يرجع فرويد على سبيل المثال بعض المظاهر السلوكية الفارقة بين الجنسين إلى مفهوم حسد القضيب والذى ينجم عنه لدى الفتيات الاحساس بالدونية والغيرة وضعف الاحساس الخلقى ويرى اريكسون أن الرجال بسبب أدوارهم البيولوجيه يكونوا اكثر ميلاً للإنجاز، في حين تميل النساء إلى أن يتقبلهن الآخرون (647 : 40).

وتذكر أنستازى أن من الجائز أن تكون الفروق بين الجنسين راجعة إلى الاختلافات البيولوجية فى الطول والوزن والتركيب الجسمى وقوة العضلات ولكن الاعتماد على المستوى البيولوجى فى تفسير الفروق بين الجنسين فى تقدير الذات والكفاءة الاجتماعيه امر ينطوى على قدر من الاختزاليه البيولوجيه وارجاع ماهو سيكولوجى إلى ماهو بيولوجى ويبدو أن الفروق فى الخبرات التى يمر بها الفرد بعد الميلاد وخاصة فى مرحلة المراهقة أكثر أهمية من الفروق البيولوجية بين الجنسين.

ويعتمد الاتجاه الثانى على أهمية البيئة والثقافة ويعتبر أن تقدير الذات والكفاءه الاجتماعيه من السلوكيات المرتبطه بتفاعل الوالدين مع أطفالهما من الذكور والإناث وتوقعات الوالدين من كلا الجنسين وسلوكياتهما وارشاداتهما وهنا نجد أن الفرويدية تتحدث عن التعيين الذاتى مع الوالد من نفس الجنس ودوره فى تحديد الهوية الجنسية. وقد وجدت هرمان Herman (١٩٧٨) ان النساء يتعرضن لوسائل تنشئة تجعلهن يعتبرن أنفسهن سلبيات وخاضعات وعاجزات ، وغير ميالات للمغامرة، ومعتمدات على الآخرين وباحثات عن الأمن . فالمجتمع يعتبر أن النساء قد

وجدن من أجل العناية بالآخرين أولاً لذا تتم تنشئتهن بشكل يجعلهن يعتمدن على الآخرين فى وضع الأهداف لهن ويجعلهن يتسمن بالمطاوعة والخنوع مما يجعل من الصعب عليهن ممارسة سلوك توكيد الذات، ولكى تؤكد الأنثى ذاتها عليها أن تختار من بين خصائص الدور الذكرى سلوكيات مثل التلقائية، والاستقلال والإيجابية فضلاً عن المغامرة والطموح والميل إلى التعبير عن الذات. (١٢٣ : ١٣).

ويتحدث الاتجاه الثالث عن الفروق السيكولوجية بين الجنسين والناجمة عن التفاعل المتبادل بين العوامل البيولوجيه والعوامل الإجتماعية. وتلخص لنا هيلين بى Helenl. Bee وساندرا متشيل Sandra K. Nitchell أهم الفروق بين الجنسين فى مرحلة المراهقة فيما يلى :

أ - النمو البدنى :

- من حيث معدل النمو والنضج نجد أن الفتيات اسرع من الأولاد فى بلوغ الحلم بمعدل يتراوح بين عام وعامين .
- من حيث القوة والسرعة فارق الأولاد يكونوا أقوى واسرع من الفتيات حيث ينمو لديهم نسبة اكبر من العضلات ونسبة أقل من الدهون عن الفتيات.
- اما من حيث القلب والدورة الدموية نجد أن القلب والرئتين لدى الأولاد يكونا أكبر منهما لدى الفتيات كما تكون قدرتهما اكبر فى نقل الاكسجين فى الدم عن الفتيات .

ب - النمو الحسى

- من حيث التصور البصرى المكانى وادراك العلاقات المكانية يكون الأولاد أفضل فى أداء المهام التى تتضمن ادراك العلاقات المكانية وتبدأ الفروق فى الاتساق عند عمر ١٤ او ١٥ عاماً.

- أما من حيث الرياضيات فيكون الأولاد أفضل فى المهام التى تتضمن الاستدلال الحسابى بدءاً من المدرسة الثانوية. وفى اختبارات القدرة الأكاديمية يكون الأولاد أعلى فى الحساب عن الجانب اللفظى.
- وفى المهارات اللفظية تكون الفتيات أفضل على المهام التى تتضمن الاستدلال اللفظى ويكن اكثر قدرة على الحديث واستخدام جمل اطول.
- اما من حيث البناء المعرفى فهناك مؤشر يدل على أن الأولاد اكثر ميلاً من الفتيات الوصول الى مستوى التفكير الإجرائى الشكلى.

جـ - النمو الاجتماعى

- من حيث العدوان / السيطرة : يستمر الأولاد فى إبداء مزيد من العدوان والميل للسيطرة عن الفتيات أثناء المراهقة.
- ومن حيث الهوية : هناك عدة تلميحات فى البحوث تدل على أن الأولاد اكثر ميلاً من الفتيات الوصول إلى هوية ناضجة أثناء مرحلة المراهقة والشباب.
- ومن حيث العلاقات الاجتماعية الحميمة : هناك بعض التلميحات إلى أن الفتيات اكثر ميلاً إلى الوصول إلى علاقات حميمة بشكل مكتمل وأن الصداقات بين الفتيات المراهقات وبعضهم البعض تكون اكثر قربا من الصداقات بين المراهقين وبعضهم البعض (427 : 20).

وقد قام بريسكوت Prescott (١٩٧٨) بإجراء بحث (٤٠٠) من المراهقين من الجنسين لدراسة الفروق بينهما فى تقدير الذات ومن الدراسة اتضح أن المراهقين الذكور يرون فى أنفسهم سمات وخصائص مثل القدرة والنشاط فى حين رأت المراهقات الإناث فى أنفسهن سمات وخصائص كالكرم والأمانه (86 - 67 : 35) وقد أجرى ويلسون وويلسون ١٩٧٦ Wilson & Wilson

بحثا للتعرف على المصادر المختلفة لتقدير الذات ومنه تبين أن كلا من الذكور والإناث لديهم مصادرهم الخاصة المختلفة لتقدير الذات ، حيث يستمد الذكور تقديرهم لذواتهم من خلال نجاحهم فى المهن المختلفة والسيطرة والتنافس مع الآخرين. فى حين تستمد الإناث تقديرهن لذواتهن من خلال الصورة الجسمية الايجابيـة والعلاقات الأسرية الجيدة (358 - 355 : 42) أما فيما يتعلق بالعوامل الكامنة وراء الفروق بين الجنسين فى تقدير الذات والكفاءة الإجتماعية نجد أن رشاد عن العزيز موسى ومديحـة منصور (١٩٨٨) يركـز ان على ثقافة المجتمع الشرقى عامة والمصرى خاصة، ومانتيجه للذكور من فرص المحاولة والتجريب وخبـرات الحيـاة المختلفـة وتشجيعهم على الاستقـلال المبكر ودور الأسرة فى ذلك حيـث تعد الأسرة الأبناء الذكور لأدوار تختلف عن الأدوار التى تعـد البنات لهـا (٣ : ١٠٩).

ويرجع محى الدين احمد حسين (١٩٨٨) الفروق بين الجنسين إلى دور الأسرة فى تنمية الاستقلال والتفرد والجرأه الاجتماعيه لدى الذكور فى مقابل تنمية الاعتمادية والمجاراه والخجل لدى الإناث، ودور المؤسسات الأكاديمية والتعليمية ودور الأقران ، ووسائل الإعلام المختلفة وكلها تدعم الاتجاهات سالفة الذكر (١٤ : ٣٤ - ٣٨) وقد أجرت نهى يوسف اللحامى (١٩٨٧) دراسة مقارنه بين الجنسين من تلاميذ المدرسة الاعدادية تتراوح أعمارهم بين ١١ و ٥ر١٣ سنه وذلك لدراسة العلاقة بين تقدير الذات والقلق والفروق بين الذكور والإناث فى تقدير الذات والقلق. ولم يكن هناك فروق دالة احصائية بين الذكور والإناث فى تقدير الذات وهى تفسر ذلك بعدم اتضاح الفروق فى تقدير الذات فى هذه السن بالقدر الكافى(١٥ : ١٤٠ - ١٥٩) وتؤكد لين فوكس lymnfox ولندا برودى Linda Brody ودايان توبن Dianne Tobin (١٩٨٠) على تأثير الوالدين والمدرسين والأقران

والممارسات والسياسات المدرسية والمجتمعية (199 - 196: 29).

وقد ذكرت ماكوبى وجاكلين (١٩٧٤) Maccoly & Jalclin فى مراجعتها للتراث البحثى على خبرات التنشئة الاجتماعية فى الطفوله أن هناك قدراً كبيراً من التماثل فى خبرات التنشئة الباكرة لدى الأولاد والبنات ولكن هناك فروق دقيقة توجد لدى الوالدين ذوى المستوى التعليمى الأدنى حيث يكون لديهما توقعات أدنى بالنسبة للبنات عن الأولاد (٣٣) .

العلاقة الارتباطية بين المتغيرات ... رؤيه تفسيريه

اسفرت نتيجه الفرض الخامس المتعلق بالعلاقه الارتباطيه بين متغيرات الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطيه بين متغير الجنس وكل من متغيرى الدراسة (تقدير الذات والكفاءه الاجتماعيه) وكذلك عدم وجود علاقه ارتباطيه بين متغير العمر والكفاءه الاجتماعيه.

فى حين اوضحت نتيجه الفرض ايضا ان هناك علاقه ارتباطيه سالبه بين متغير العمر ودرجه تقدير الذات اى انه كلما زاد العمر قلت درجه تقدير الذات (فى حدود عينه الدراسه) وقد سبق ان بيننا الرؤيه التفسيريه لارتفاع درجة تقدير الذات (فى حدود عينة الدراسة) وقد سبق ان بيننا الرؤيه التفسيريه لارتفاع درجة تقدير الذات لدى المراهقين فى مرحلة التعليم الاعدادى عنه فى مرحلة التعليم الثانوى.

وقد افصحت نتيجه الفرض عن وجود علاقه ارتباطيه موجبه وداله احصائيا بين درجة تقدير الذات ودرجة الكفاءة الاجتماعيه وهذه النتيجه تتفق مع نتيجه «دراسة Saracglu ١٩٨٩» حيث اشارت نتائج هذه الدراسه إلى ان درجه تقدير الذات ارتبطت ارتباطاً ايجابيا بدرجة الكفاءة الذاتية وان كلا المتغيرين ارتباطا ايجابيا مع درجة التوافق العام. (592 - 590 : 37).

وتبدو هذه النتيجه على درجة من الأهمية اذ تؤكد العلاقه الارتباطيه بين يتقدير الذات والكفاءه الاجتماعيه. ومن ثمن فإن النمو الايجابى فى أى منهما يتبعه نمو فى المتغير الآخر.

واذا كان الهدف الأساسى لهذه الدراسة يكمن فى تحديد درجة تقدير الذات لدى المراهقين من الجنسين فإن ذلك يساعد على تكوين مفهوم ايجابى للذات فإن وقوف الفرد على قدراته وامكاناته الشخصيه والاجتماعيه تعينه وتعين القائمين على تنشئته ورعايته فى وضع اهداف واقعية تتواءم مع قدرات الفرد وطموحاته ومستوى كفاءته.

حيث ان المستويات المعقولة من الطموح يسهل تحقيقها ويكون ذلك عامل هام من نجاح الفرد الحالى ومؤشراً للنجاحات اللاحقه. (٩ : ١٧)

ولقد أجرى مجموعة من الباحثين سلسلة من الدراسات على تقدير الذات من خلال استخدام فنيات البحث الميدانى والتجريبى المعملى والكلينيكى، وهم بيتى جيمس بيردزلى Bettyjammcs Beardslee، ودافيدج لوى Davidg. Lowy واليس ل. كوبر سميث Alice L.cooper Smith وستانلى كوبر سميث Stanlly Coopersmith وكانت العينة ممثله للأولاد الاسوياء الذين تم تتبعهم من مرحلة ماقبل المراهقه حتى باكوره الرشد وقد بدأ البحث بفحص متعمق لتقدير الذات عندهم من خلال معايير عديده ومن خلال قدراتهم وسمات شخصياتهم واتجاهاتهم وسلوكهم وخلفياتهم السريه وقد لاحظ الباحثون مدى كفاءتهم فى التعامل مع المدرسة والوظيفة والمتطلبا الاجتماعيه مع نموهم.

وكان المبحوثون من أبناء الطبقة المتوسطه من الحضر وكانت أعمارهم من ١٠ - ١٢ وكانوا أسوياء بمعنى أنهم لم يكونوا مصابين بآية اضطرابات مرضيه وقد أتوا من أسرمترابطة . اما الأدوات فقد كانت مقياس تقدير الذات إلى جانب تقرير المعلم عن جوانب من سلوك الطالب مثل توكيد الذات النسبى أو الخجل والاستجابه للفشل والنقد وبالاضافة إلى اختبار رورشاخ وتفهم الموضوع واللذان يبينان تقدير الذات اللاشعورى لدى الفرد.

وقد اتفقت تلك الأدوات فى تحديدها لتقدير الذات وتم تقسيم افراد العينة إلى ثلاث فئات لتقدير الذات وهى تقدير الذات المرتفع والمتوسط والمنخفض ثم تم تطبيق الأدوات الآتية.

١ - اختبارات معملية للذاكرة والإدراك ومستوع الطموح والانصياع واستجابات التوتر.

٢ - الإختبارات الكلينكية والمقابلات المصممة لتحديد مستويات القدره وسمات الشخصية والاتجاهات والاستبصار وأساليب الاستجابة.

٣ - مقابلات مع الوالدين تهتم بعوامل التنشئة الاجتماعيه والخبرات التى قد ترتبط بتقدير الذات.

وتشير النتائج إلى أن الأولاد ذوى الدرجة المرتفعة من تقدير الذات نشيطون وقادرون على التعبير عن أنفسهم ويميلوا إلى أن يكونوا ناجحين دراسياً واجتماعياً. إنهم يقودوا المناقشة اكثر من استماعهم لهما وهم ميالون الى التعبير عن رأيهم ولايخفوا عدم موافقتهم وهم غير حساسين للنقد وهم مهتمون بالأمور العامة وهم أقل تدميراً وأقل انزعاجاً من مشاعر القلق. إنهم يثقون فى ادراكاتهم وفى ردود

أفعالهم وأن جهودهم ستكلل بالنجاح. انهم يقتربون من الأخرين وهم متوقعون انهم سيقابلون بالترحاب ان تفاؤلهم يبزغ ليس من التخييلات ولكن من خلال تقييمهم الجيد لقدراتهم، ومهاراتهم الاجتماعيه وصفات شخصياتهم. انهم لايتميزون بالخجل ولا الانشغال بالمشاكل الشخصية. إنهم اقل اصابة بالمتاعب السيكوسوماتية مثل الأرق والتعب الزائد والصداع المستمر واضطرابات الهضم من الأشخاص ذوى التقدير المنخفض للذات.

اما ذوو المستوى المتوسط من تقدير الذات فقد كانوا متشابهين فى معظم خصائص السلوك والاتجاهات مع ذوى التقدير المرتفع للذات فقد كانوا ميالين إلى التفاؤل والتعبير عن الذات والقابلية لتقبل النقد.

وكانوا يختلفون عنهم فى انهم أقوى ميلاً لتدعيم نسق قيم الطبقة المتوسطة والانصياع لمعاييرها ومتطلباتها وكانوا غير واثقين من تقديراتهم الذاتية لقيمتهم الشخصية وكانوا معتمدين على القبول الاجتماعى. ان الاتجاه الاعتمادى لدى ذوى التقدير المتوسط وسلوكهم يقدم دليلاً بحثيا على أن عدم ثقة الفرد فى قيمته الشخصية ينبغى ألا يختلط مع انخفاض تقدير الذات لان النتائج مختلفة عند كل منهما. ففى حين ان ذوى المستوى المنخفض من تقدير الذات لكونهم مقتنعين بدونيتهم فإنهم يخافوا من المواجهات الاجتماعيه، أما الأشخاص الذين لايثقون فى قيمتهم الشخصية فيميلون إلى النشاط بحثا عن القبول الاجتماعى والخبرات التى تؤدى إلى زيادة تقديرهم لذواتهم.

أما ذوو التقدير المنخفض للذات فقد كانت الصورة لديهم تتسم بالجبن والإكتئاب فقد شعروا بانهم معزولون وغير محبوبين وغير قادرين على التعبير عن أنفسهم أو الدفاع عنها وانهم أضعف من أن يواجهوا نواحى قصورهم أو يتغلبوا

عليها. انهم يخافون من إغضاب الآخرين ويجبنوا عن مواجهة الآخرين بأية طريقة، وفى حضور الآخرين يظلوا قابعين فى الظل يستمعوا اكثر مما يشاركوا، وهم حساسون للنقد، خجولون منشغلون بمشاكلهم. إن انشغالهم الدائم بمتاعبهم يزيد من مشاعر القلق والانزعاج لديهم ويعزلهم عن فرص عقد علاقات الصداقة التى يحتاجونها من أجل الحصول على الدعم الاجتماعى.

وقد حصل الباحثون على استبصار آخر يتعلق بتأثير مستويات تقدير الذات المختلفة من خلال الرسوم والنتاجات الإبتكارية الأخرى.

لقد كان الأولاد ذوو المستوى المرتفع من تقدير الذات اكثر حرية بشكل متسق واكثر أصاله فى ابتكاريتهم من ذوى المستويات الأدنى من تقدير الذات لقد كانت رسومهم تتميز بالنشاط والمرح والحساسية لتفاصيل الملابس والإتجاه والسلوك.

وكانت رسوم الأولاد ذوى المستوى المتوسط من تقدير الذات اكثر تقييداً وسكوناً حيث كانت رسومهم أقل قوة ونشاطاً وأقل تعقيداً من ذوى التقدير المرتفع الذات.

أما ذوو التقدير المنخفض للذات فقد اتضح افتقادهم للثقه من خلال رسم اشكال صغيرة ومقيدة ومشوهه. وقد كشفت الأشكال التى رسمها أفراد المجموعات الثلاث عن فروق واضحة فى ادراكاتهم لانفسهم وللآخرين.

وقد كشف استطلاع العوامل التى تؤدى إلى نمو تقدير الذات المرتفع عن عدد من البيانات التى تتعارض مع الاعتقادات الاجتماعية السائدة.

ولم يجد الباحثون أية علاقة متسقة بين تقدير الذات وبين الجاذبية الجسمية والطول وحجم اسرة الولد والصدمات الباكره والرضاعة من الثدى أو الرضاعه من الزجاجه فى الطفولة او مهنة الأم. ولم تكن العلاقة قوية بين تقدير الذات وبين المركز الاجتماعى للأسرة أو مستوى الدخل.

لقد كان ذوو التقدير المرتفع للذات يتميزون بوجود علاقة وثيقه بينهم وبين والديهم. لقد كان حب الوالدين يتبدى من خلال الاهتمام برخاء ورفاهية الأولاد والاهتمام برفاقهم واتاحة الفرصة لمناقشة مشكلات الأولاد والمشاركة فى النشاطات الاجتماعيه لاوقات الفراغ. ولقد ثبت من الدراسة أن الوالدين لدى الأطفال ذوى التقدير المرتفع للذات أقل تساهلاً من الوالدين لدى الأطفال ذوى التقدير المنخفض للذات انهم يضعون معايير مرتفعة للسلوك وهم دقيقون ومتسقون فى تدعيمهم للقواعد والقوانين فى غير حدة وفى غير عنف فقد كانوا أقل ميلاً للعقاب كما كانوا يستخدمون الاثابات اكثر من العقوبات البدنية او سحب الحب.

ومن الواضح أن الاهتمام العميق بالأولاد والارشاد الناتج عن وجود قواعد محددة بدقة للسلوك المتوقع والمعاملة غير العقابية واحترام آراء الأبناء، كل ذلك يسهم الى حد كبير فى نمو تقدير الذات المرتفع لدى الأبناء. (106 - 96 : 22)

المراجع

١ - أحمد أبو زيد ، سيكولوجيه الذات والتوافق، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧.

٢ - آمال صادق وفؤاد أبو حطب، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٥.

٣ - رشاد عبد العزيز موسى ومديحة منصور سليم الدسوقى، دراسة أثر الجنس والعمر على الأصالة ، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد الثامن، ١٩٨٨.

٤ - ساراسون وساراسون، اختبار الكفاءة الإجتماعية، تعريب مجدى عبد الكريم حبيب، القاهرة ، دار النهضة المصرية، ١٩٩٠م.

٥ - صلاح مخيمر ، تناول جديد للمرهقة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٥.

٦ - عبد السلام عبد الغفار، مقدمة فى الصحة النفسية، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨١.

٧ - عبد العزيز القوصى، أسس الصحة النفسية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨١.

٨ - عطيه محمود هنا، فى معجم العلوم الاجتماعية ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥.

٩ - على محمد الديب، بحوث فى علم النفس على عينات مصريه - سعودية عمانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤.

١٠ - فؤاد البهى السيد، الأسس النفسية للنمو، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٧٥.

١١ - كمال دسوقى، علم النفس ودراسة التوافق، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٧٤.

١٢ - كوبر سميث، مقاييس تقدير الذات للصغار والكبار، ترجمة ليلى عبد الحميد

عبد الحافظ ، القاهرة ، دار النهضة المصرية، بدون تاريخ.

١٣ - محمد محمد شعلان، الاضطرابات النفسيه للأطفال، القاهرة، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية، ١٩٧٨.

١٤ - محى الدين احمد حسين، الدافعية إلى الانجاز عند الجنسين ، مجلة علم النفس، العدد الخامس، ١٩٨٨.

١٥ - نهى يوسف اللحامى، العلاقة بين تقدير الذات والقلق لدى تلاميذ المدرسة الاعدادية، بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس فى مصر، الجمعيه المصرية العامة للدراسات النفسية، الناشر، مركز التنمية البشرية والمعلومات، ١٩٨٧.

١٦ - هول وليندزى ، نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرين، دار الشائع للنشر ١٩٨٧.

17 - Argyle, M., The Psyhology of social class, London, Routledge, 1994 .

18 - Bachman, J.C., O'Malley, P.M., "Self - esteem in Young men : Alongtudinal analysis of the impact of educational and occupational attainment, J. of Personality and social psycho., Vol. 35, 1977. P. 365-389 .

19 - Bakwin & Bakwin, Behavior Disorders in Children, W.B. Saunders Co., 1972 .

20 - Bee, H.L., Mit Chell, S.K., The developing person, Alife span approach, second ed., New York, Har per & Raw publishers, 1984 .

21 - Cairns, E., " The relationship between adolescent perceived self competene and attendence at single sex secondary school, British J. of educational psychology, Vol. 60, No.2, 1990, P. 207-211 .

22 - Coopersmith, S., " Studies in self - esteem ", Scientific American, Vol. 218, No.2, 1968 .

23 - Coopersmith, S., " Self - esteem inventories, Palo Alto C.A., Consulting psychologists press, Inc., 1981, P. 236 .

24 - Covell, K., " The Long term effects of father absence in childhood onmale University students sex role identity and personal adjustment, J. of Genetic psychology, Vol. 141, No. 2, 1982, P. 271-276 .

25 - Drever, J., Adictionary of psychology, Penguin books, 1958, P. 10 .

26 - Eidelberg, L., Encyclopedia of psyhoanalysis, Collier Macmillan Canada, Ltd, 1968, P. 16-18 .

27 - Elmore, R.F., "Enhancing social - emotional development of middle school gifted students, Paper - review, Vol 16, No. 3, 1994, P. 182 - 185 .

28 - Eric, R., Human development, An introduction to the psyhodynamics of growth, George Allen & Unwin Ltd, 1971 .

29 - Fox, L.H., et al, Women and the mathematical mystique, The Johns Hopkins University Press, 1980.

30 - Gilmer, B.V., Applied psychology, Problems in Living and Work, Bombay, TATA, MCGraw-Hill publishing Co., 1967 .

31 - Herman, S.J., Becoming Assertive, Aguide for nurses, D.V an Nostrand Co., 1978 .

32 - Jersild, A.T., Psychology of Adolescence, New York, The Macmillan Co., 1963 .

33 - Maccoby, E.E., Jacklin, C.N., The Psychology of sex differences, stanford : Stanford University press, 1974 .

34 - Poirier, P; "Adjustment and self - esteem of users and monusers of a University counselling service", Canadian Counsellor, Vol.13, No.3, 1979, P. 140-146

35 - Prescott, P.A., " Sex differences on a measure of self - esteem : Theoretical Implications", J. of Genetic Psychology, Vol. 132, 1978, P. 67-86 .

36 - Rosenberg, M., Pearlin, L.L., " Social class and self-esteem among children and adults, American J. of sociology, Vol. 48, 1978, P. 53 - 77 .

37 - Saracoglu, B., The Adjustment of students with Learning disabilities to university and its relationship to self - esteem and self - efficacy, J. of Learning disabilities, Vol. 22, No. 9, 1989, P. 590-592 .

38 - Sorin, M., " A cademic Success in one shool of a University, Psicologia-y-Education, Vol.2, No.8, 1965, P. 27-41 .

39 - Sills, D.L., International Encyclopedia of social sciences, Vol. 14, The Macmillan Co & The Free Press, 1968 .

40 - Staff of Research and Education Association, The psychology problem solver, New York, Research and Education Association, 1986 .

41 - White beck, L.B., et al., " Family economic hardship, parental support, and adolescent self-esteem, social psychology Quarterly, 53, 1990, P. 81-99 .

42 - Wilson, J., Wilson, S., " Sources of self-esteem", Psychological Reports, Vol. 38, P. 355-358 .